الأمانة العامة
القطاع الاجتماعي
إدارة شؤون اللاجئين
والمغتربين والهجرة

بيان الأمانة العامة لجامعة الدول العربية
بمناسبة اليوم العالمي للمهاجر
2021

في إطار احتفال الأمانة العامة لجامعة الدول العربية باليوم العالمي للمهاجر والذي يصادف 18 ديسمبر/ كانون الأول من كل عام، تؤكد الأمانة العامة على أن للهجرة مكانة وأهمية خاصة بالنسبة للمنطقة العربية باعتبارها منطقة منشأ وعبور ومقصد، وتوضح أن دوافع الهجرة في المنطقة توازى في تعقيداتها أنماط الهجرة واتجاهاتها. فالتفاوت في مستويات الاستقرار والتنمية بين دول المنطقة يُعد عاملاً هاماً في تشكيل ملامح الهجرة داخل المنطقة وخارجها، ففي حين أن بعض الدول العربية لا زال تعاني من الصراعات والنزاعات، إلا أن البعض الآخر يجذب المهاجرين من جميع أنحاء العالم.

وتُشير الأمانة العامة لجامعة الدول العربية إلى أن المنطقة قد شهدت خلال العقد الماضي حالة من عدم الاستقرار أدت إلى خروج الملايين من النازحين واللاجئين من بلدانهم الأصلية، والتي تسببت في زيادة موجات الهجرة المختلطة بطريقة غير نظامية وما يصاحبها من مخاطر، مما ساهم في نمو شبكات الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين. هذا بالإضافة إلى التحدي الذي يواجه العالم بأكمله جراء جائحة كوفيد-19 التي ألقت بظلالها على مختلف أوجه الحياة وأثرت تأثيراً شديداً على حركة التنقل البشري بصورة لم يشهدها العالم من قبل، وبشكلٍ خاص على المهاجرين اللذين فقد العديد منهم مصادر دخلهم الرئيسية وعرضهم لأوضاع صعبة.

كما دعت سعادة السفيرة الدكتورة هيفاء أبو غزالة- الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية إلى ضرورة اغتنام هذه المناسبة لتعزيز التعاون بشأن الهجرة وجميع ابعادها، وتعزيز المبادئ الأساسية الخاصة بحماية المهاجرين وافراد اسرهم، والدفاع عن حياتهم وحقوقهم طبقاً للاتفاقيات والمواثيق الدولية. وأكدت على أهمية استمرار الحوار بين الدول العربية، وتبادل التجارب والخبرات، والتعلم من الأقران بشأن الدروس المستفادة.

وادراكاً لما يمثله الاتفاق العالمي للهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية وأهدافه الـ23 من رؤية شاملة لتحسين حوكمة الهجرة والتصدي للتحديات المرتبطة بها وتعزيز مساهمات الهجرة والمهاجرين في التنمية المستدامة، ستواصل الأمانة العامة عملها بالتعاون مع الشركاء لتقديم الدعم الفني لدولها الأعضاء لإرشادهم نحو وضع وتطوير السياسات الوطنية، وذلك وفقاً لظروف واولويات كل دولة، بما يساهم في تحقيق أهداف الاتفاق.

وتود الأمانة العامة أن تشير في هذا الصدد إلى انه بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا(الاسكوا) يجري اعداد تقرير إقليمي يتضمن جهود الدول لتنفيذ الاتفاق، سيتم رفعه الى المنتدى العالمي الأول لاستعراض الهجرة الدولية المزمع عقده خلال الفترة من 10-13 مايو/أيار 2022.

وتغتنم الأمانة العامة هذه الفرصة لتُجدد اعترافها بالدور الهام الذي يلعبه المهاجرون في الخطوط الامامية في مختلف القطاعات التي ساهمت بشكل إيجابي في دعم جهود الدول للاستجابة لجائحة كوفيد-19. كما تثمن جهود ومبادرات دولها الاعضاء لتوفير خدمات الرعاية الطبية واللقاحات للمهاجرين جنباً الى جنب مع مواطنيها في ظل الجائحة، وذلك رغم كل التحديات والظروف التي تواجهها. وتؤكد على أهمية تعزيز العمل الجماعي وإظهار قيمة التعاون الدولي في صياغة حلول لجعل الهجرة آمنة ومنظمة ونظامية .